بسكويت وسجائر ومعجون أسنان، بالهيروين!!

- يدعى أنه عامل ألمونيوم، مقيم فى أشدود، ويحمل جواز سفر إسرائيلى صادر في ٢٩ مارس ١٩٨٥.
- مصلحة الطب الشرعي، أثبتت فى تقريرها بأوراق القضية بأن المادة المضبوطة مع الجاسوس يوسف الطحان هى مادة مخدر الهيروين، وأن وزنها الحقيقى واحد كيلو و ٢٨ جراما.!!

obeikandl.com

قبل ثوان قليلة من دخول المستشار عادل صدقى إلى قاعة المحكمة، صرخ فينا "حاجبها" عم عبد اللطيف قائلا: محكمة، ومع النداء: انتفض كل الحاضرين ـ وقوفا ـ فى وقت واحد. !

انتفضوا، بينما استمر مهرب المخدرات الإسرائيلى "يوسف طحان" يتكور فوق مقعده كالثعبان، داخل «قفص» محكمة جنايات القاهرة! !

الآن، هاهو المستشار عادل صدقى, شقيق الدكتور عاطف صدقى الذى كان رئيسا لوزراء مصر فى عهد الرئيس مبارك، هاهو يجلس على منصة المحكمة، ومعه أيضا المستشاران محمد حمزة، وحسين أيوب، عضوا هيئة المحكمة، وبجوارهم جلس كل من شعراوى عباس وعبد الله لاشين لأمانة سر المحكمة، وحسين التهامى وكيلا للنائب العام، وممثلا للادعاء.

و فور أن استقرت أجسادنا ـ هى الأخرى ـ على المقاعد الخشبية لقاعة محكمة جنايات القاهرة، التفت « رئيسها « المستشار عادل صدقى إلى « الحاجب» قائلا: (نادى على القضية رقم ١٠٦ لسنة ٨٥ مخدرات النزهة).

صوت عم عبد اللطيف «الحاجب» ينادى فى قاعة المحكمة: (المتهم يوسف أمين طمان)، فحيح الثعبان الإسرائيلي، يأتى من قفص الاتهام مصححا نداء الحاجب قائلا: (اسمى يوسف أمين طحان، مش طمان)!

المستشار عادل صدقى ـ رئيس المحكمة ـ يشير إلى حراس قفص الاتهام «بفك» القيد الحديدى ـ الكلابشات ـ من يدى المتهم يوسف الطحان، وإخراجه من القفص ليقف أمام هيئة المحكمة، الثعبان يخرج من قفصه ويزحف بين مقاعد الحاضرين، "الطحان" يرفع يده اليسرى لكى يخفى بها وجهه عن «كاميرات» المصورين، هو قصير القامة، و"لحيته» البنية كثيفة، وبشرته الكالحة، مائلة إلى «الصفار»، وعينه «الصناعية» قال لى من قفص الاتهام، بأنها»فقئت» بفعل انفجار قنبلة يدوية، أثناء تدريبه العسكرى فى الجيش "الإسرائيلي"!!

الآن، توقف زحف الثعبان الإسرائيلي، أمام منتصف «منصة» المحكمة، وأصبح ـ بالضبط ـ فى مواجهة قضاته.

وأمام القضاة: ملف الجناية رقم (١٠٦) مخدرات، التى ضبط "متلبسا" بارتكابها، على أرض مصر، و ضد المصريين!

والملف « كنز» من الأوراق والمعلومات والوثائق "الرسمية" التى لم ينشرها أحد حتى الآن، والتى لو دققنا جيدا بين سطور هذه الأوراق، لصدمتنا كوارث.

أول هذه الأوراق: "إخطار" من اللواء حسن فراج، مدير الإدارة العامة لشرطة ميناء القاهرة الجوي، يخطر فيها «كل» الجهات المختصة (بضبط راكب إسرائيلى يدعى يوسف أمين طحان "متلبسا" بتهريب الهيروين إلى مصر)..هكذا نصا!!

وثانيها: محضر بضبط «الواقعة» يحمل رقم ١٩٩ لسنة ١٩٨٥.

وثالثها: محضر «بتحريز» المضبوطات التى وجدت مع المهرب الإسرائيلى لحظة تفتيشه.

ورابعها: محضر «التحقيق» الذى أجرته « نيابة « المخدرات مع نفس المهرب «اللغز».

وخامسها: تقرير «المعمل الجنائي» لمصلحة الطب الشرعي، بعد أن قام المعمل بتحليل المادة المضبوطة مع المهرب لبيان حقيقتها، ووزنها بالضبط.

وسادسها: قائمة بأدلة الإثبات والشهود فى "الجناية" المتهم فيها يوسف طحان، بتهريب الهيروين إلى مصر.

و سابعها: هو أمر إحالة المتهم، وقضيته إلى محكمة جنايات القاهرة، والتى نحن فى "حضرتها" الآن.

لحظة من فضلك :

قبل أن تبدأ وقائع المحاكمة التى سأنقلها لكم: تعالوا، نتصفح ـ أولا ـ أوراق ملف القضية الذى ننفرد بنشره كاملا (لأول مرة)!!

هذا هو ـ أولا ـ الإخطار « الرسمى " المحرر بخط اللواء حسن فراج، مدير الإدارة العامة لشرطة ميناء القاهرة الجوي، وفيه يقول نصا: (بتاريخ اليوم ١٨ أغسطس ١٩٨٥، وفى حوالى الساعة الخامسة والنصف صباحا، ضبط بمعرفة السلطات الجمركية الراكب يوسف أمين طحان، وهو إسرائيلى الجنسية، من أصل

مصري، حيث ولد فى حى باب الشعرية بالقاهرة، فى ٢٩ ديسمبر ١٩٤٢، ويدعى أنه عامل ألومونيوم، ومقيم باشدود، ويحمل جواز سفر إسرائيلى رقم "٢٦٩٤٦١٥" صادر فيو تاريخ ٢٩ مارس١٩٨٥وقادم إلى القاهرة على الطائرة المصرية، من بومباى ـ بالهند ـ وبحيازته كمية من مادة داكنة اللون يشتبه، فى أن تكون من مادة الهيروين، كان يخفيها داخل أكياس بلاستيك شفاف، ومخفاة داخل علب السجائر، والبسكويت، وبين طيات ملابسه، وبوزن المادة المضبوطة مع الراكب على ميزان "غير" حساس، اتضح أن وزنها هو واحد كيلو وخمسة وثلاثون جراما، وبمواجهة المتهم بما أسفر عنه الضبط والتفتيش، اعترف بحيازته للمضبوطات، وقرر أنه اشتراها من مدينة بومباى ـ فى الهند ـ وكان ينوى السفر بها إلى إسرائيل عن طريق ميناء رفح البري، وقد تحرر بالواقعة المحضر رقم ١٩٩ ضبط جمركى لسنة ١٩٨٥ولهذا نخطركم، برجاء الإحاطة).

ويقول أيضا، محضر الضبط المشار إليه، والذى يحمل رقم ١٩٩ لسنة ١٩٨٥: (بمعرفتنا نحن أحمد أمين الزيات رئيس قسم تفتيش الركاب بمطار القاهرة الدولي، وفى تمام الخامسة والنصف من فجر الأحد الموافق ١٨ أغسطس عام١٩٨٥، تم فتح هذا المحضر، لإثبات أن طائرة مصر للطيران القادمة من مدينة بومباى فى الهند، قد وصلت إلى مطار القاهرة فى حوالى الخامسة صباحا، وأثناء إنهاء الإجراءات الجمركية للركاب القادمين عليها، تبين أن أحد ركابها، وهو الراكب يوسف أمين طحان، كان مارا بالخط الأخضر، الموجود بالصالة "رقم

٢"، محاولا الخروج دون تفتيش من المكان المخصص فقط، لمرور من "لا" يحملون معهم ممنوعات، حاملا أمتعة في حقيبتي هاندباج، واحدة بنية اللون، والثانية زيتي غامق، فاستوقفه الزميل عصام أنور عطية مأمور الجمرك المعين للعمل بالصالة الخضراء، وطلب منه الاطلاع على جواز سفره حيث تبين أن الراكب إسرائيلي الجنسية، من أصل مصري، وبتفتيش حقيبته البنية اللون، عثر فيها على علبتي بسكويت ملفوفة داخل طيات ملابسه، ولاحظ أن علبتي البسكويت بهما انتفاخ غير طبيعي، وطلب أيضا من نفس الراكب فتح الحقيبة الزيتية، وعثر بداخلها هي الأخرى على كرتونتي سجاير، واحدة ماركة «مارلبورو"، والثانية ماركة «بنسون» الذهبية، وبها نفس الانتفاخ الموجودة بعلبتي البسكويت!!

وبعد عرض الأمر علينا، وعلى بقية المسئولين بجمرك مطار القاهرة، قمنا بتشكيل اللجنة اللازمة لتفتيش أمتعة الراكب جيدا، وفي حضوره، وبفض علبتي البسكويت: عثر بداخل كل علبة منها على كيس أبيض شفاف بداخله مادة داكنة، يشتبه في أن تكون من مادة الهيروين، وبفض كرتونة السجائر«المارلبورو"، عثر بداخلها على أربعة عشر علبة، وكل علبة بداخلها كيس نايلون شفاف، بداخلة نفس المادة الداكنة التي يشتبه في أن تكون أيضا، من مادة الهيروين.

وبفض كرتونة السجائر ماركة "بنسون"، عثر بداخلها على خمسة عشر علبة، بداخل تسعة علب منها، نفس الأكياس،

ونفس المادة الداكنة اللون.

كما عثر أيضا: داخل الحقيبة البني، وبين طيات ملابس الراكب الإسرائيلي، على علبة صغيرة من الصفيح ـ الأحمر فى الأبيض ـ لبودرة الأسنان ماركة كولجيت، وبداخل محتويتها كيس نايلون شفاف به نفس المادة التى يشتبه فى أن تكون مادة الهيروين.

كما عثر أيضا: بنفس الحقيبة، وبين طيات ملابس نفس الراكب على علبة معجون أسنان ماركة كولجيت أيضا، وقد استبدلت بعض محتويتها بكيس نايلون شفاف به نفس المادة التى يشتبه أن تكون مادة الهيروين.

وبالتفتيش الذاتى لنفس الراكب: عثر معه أيضا، على حقيبة يد سوداء صغيرة، بها أوراق خاصة بالمتهم، وبينها أربعة أكياس نايلون أخرى، بداخلها نفس المادة الداكنة، وبذلك يكون عدد الأكياس المضبوطة مع الراكب الإسرائيلى المذكور هى ٢٦ كيسا، بوزنها على الميزان "الغير" حساس، والخاص بمكتب بريد المطار، وجد أن وزن جميع الأكياس, هو واحد كيلو جرام و ٣٥ جراما، فقط لا غير!!

وعليه: أمرنا بتحريز المضبوطات، وإرسالها إلى المعمل الجنائي، بمصلحة الطب الشرعي، الذى أثبتت فى تقريره المرفق بأوراق القضية بأن المادة المضبوطة هى مادة مخدر الهيروين، وأن وزنها الحقيقى على ميزان المعمل "الحساس» هو ـ بالضبط ـ واحد كيلو و ٢٨ جراما، وليس ٣٥ جراما!!

وبمواجهة الراكب الإسرائيلى يوسف أمين طحان، أقر واعترف بصحة الضبط، وبملكيته للمضبوطات.

وبسؤاله عن مصدر المضبوطات التى يحملها، أقر أنه أحضرها من مدينة بومباى الهندية، للسفر بها مرة ثانية إلى إسرائيل، عن طريق معبر رفح، رغم أن جواز سفره الإسرائيلى الذى يحمل رقم "٢٦٩٤٦١٥" ثابت به أنه حاصل على تأشيرة دخول "وإقامة" بالقاهرة، لمدة شهر كامل، وهو ما يفضح كذبة، ويؤكد أن المخدرات المضبوطة معه، كان ينوى بيعها فى القاهرة.

وبعد أن تلى هذا المحضر على الراكب "الإسرائيلي" يوسف أمين طحان، قام بالتوقيع عليه، وعلى اعترافه بصحة الضبط والواقعة، ثم أقفل المحضر ـ بعدها ـ فى ساعة تاريخه، حيث كانت الساعة السابعة من صباح الأحد الموافق ١٨ أغسطس عام ١٩٨٥)!!

انتهى محضر الضبط رقم ١٩٩ فى ملف الجناية رقم ١٠٦ لسنة ٨٥ مخدرات.